بعد 32 عاماً على كارثة 1985 الذي أوقع آلاف القتلى في العاصمة

المكسيك .. زلزال عنيف يوقع 224 قتيلاً بينهم 21 طفلاً على الأقل

■ الرئيس المكسيكي يطالب بالتركيز على جهود الإنقاذ .. ويتوقع ارتفاع أعداد الضحايا

قلوب معلقة بين الأمل والرجاء أثناء البحث بين أنقاض زلزال المكسيك

رجال الإنقاذ يحاول انتشال احياء من تحت الأنقاض

■ ترامب : «ليبارك الله سكان مكسيكو سيتي نحن معكم وسنكون إلى جانبكم

مكسيكو سيتي -«وكالات»: قتل 224 شخصا على الأقل جراء الزلزال العنيف الذي ضرب وسط المكسيك أول أمس، بينهم 21 طفلا على الأقل طمروا تحت أنقاض مدرستهم في مكسيكو، بعد 32 عاما على زلزال 1985 الذي أوقع آلاف القتلى في العاصمة.

وكانت فرق الإسعاف تنشط فجر امس بحثا عن ناجين وسط الحطام، بعدما تسبب الزلزال بانهيار عدة مبان بعد ظهر أول أمس في المدينة الضخمة، زارعا الذعر بين سكانها العشرين مليونا.

ووقع الزلزال الذي بلغت قوته 7.1 درجات بعد زلزال بقوة 8.2 درجات ضرب جنوب البلاد في مطلع سبتمبر موقعا حوالى مئة قتيل، وبعد 32 عاما بالتمام على زلزال 1985 الذي الحق دمارا هائلا بالعاصمة المكسيكية وأوقع آلاف القتلى.

وبين الضحايا 21 طفلا قضوا في انهيار مدرستهم في مكسيكو، فيما تتواصل عمليات البحث عن حوالى ثلاثين آخرين اعتبروا في عداد المفقودين.

وقال مساعد وزير التربية خافيير تريفينيو لشبكة تيليفيسا «لدينا تعداد 25 (قتيلا) بينهم 21 طفلا واربعة بالغين» في مدرسة إنريكي ريبسامن الابتدائية.

وقال ضابط مكلف عمليات الإغاثة خوسيه لويس فيرغارا متحدثا لشبكة «تيليفيسا» «لدينا حصيلة 26 قتيلا، هم 21 طفلا وخمسة بالغين» في مدرسة إنريكي ريبسامن الابتدائية.

وكانت معلمة في المدرسة تدعى ماريا ديل بيلار مارتي تشارك في عمليات البحث خلال الليل.

روت المعلمة لوسائل الإعلام وهي تضع قناعا على وجهها يقيها من تنشق الغبار «انهار قسم من المبنى وانهمرت علينا سحابة من الغبار».

وأوضحت أن الأطفال الذين قتلوا تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات و13 سنة.

وقدم الرئيس إنريكي بينيا نييتو تعازيه للعائلات قائلا في إعلان إلى السكان «للأسف خسر عدة أشخاص أرواحهم بمن فيهم أطفال».

وكانت الكهرباء مقطوعة امس عن حوالى 40% من سكان مدينة مكسيكو و60% من سكان ولاية موريلوس.

وتوقع تريفينيو ارتفاع الحصيلة الإجمالية موضحا «هناك مفقودون» قد يكونوا مطمورين تحت الأنقاض.

وقع الزلزال أول أمس وحدد مركزه على حدود ولاية بوبيلا وموريلوس (وسط) على عمق 51 كلم، بحسب المركز الجيولوجي الأميركي.

ونشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تشهد على عنف الهزات. وتظهر فيها مبان تنهار وحتى انفجار قوي في إحدى العمارات. كما كشفت صور مروعة نشرها سياح في منطقة سونشيميلكو المليئة بالبحيرات جنوب مكسيكو، أمواجا عاتية تتشكل وتهز المراكب في الأقنية التي عادة ما تكون مياهها هادئة.

تقول جورجينا سانشيز (52 عاما) وهي تنتحب في إحدى ساحات مكسيكو «إنني في غاية التأثر، لا يمكنني تمالك نفسي عن البكاء، إنه الكابوس ذاته كما في العام 1985»، وهي تسترجع الزلزال الذي طبع البلاد.

كذلك تقول لوسيا سوليس التي تعمل سكرتيرة وهي ترتجف وتبكي «لا يعقل أن يكون 19 سبتمبر ثانية».

على مقربة، يروي الفريدو اغيلار (43 عاما) «كان الناس في غاية التوتر. رأيت امرأة غابت عن الوعي، كان الجميع يهرع».

وشاهد شاهد عيان عدة مبان منهارة أو متضررة بشدة وسط انتشار رائحة الغاز. وتحدثت سلطات العاصمة المكسيكية عن حوالى خمسين من المباني المهدمة.

وتحذر فرق الإغاثة «لا تدخنوا! لا تدخنوا!» خشية أن يكون هناك تسرب في أنابيب الغاز، فيما تعمل قوات الأمن على تطويق بعض المواقع وسط الفوضى العارمة، ويعود بعض السكان إلى منازلهم مشيا.

اختصر بينيا نييتو زيارة إلى إحدى المناطق الريفية للعودة في طائرة إلى مكسيكو وكتب على تويتر «أمرت بإخلاء المستشفيات المتضررة وبنقل المرضى».

وكتب الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر «ليبارك الله سكان مكسيكو سيتي. نحن معكم وسنكون الى جانبكم»، وهو المعروف بعلاقاته المتدهورة إلى أدنى المستويات مع المكسيك.

وواجه انتقادات في مطلع سبتمبر أخذت عليه انتظاره عدة أيام قبل تقديم تعازيه بعد الزلزال الشديد في جنوب البلاد.

من جهة أخرى تعهدت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل للمكسيك بالدعم عقب الزلزال العنيف الذي ضرب البلاد، وأودى بحياة أكثر من 200 شخص حتى الآن.

وكتب المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبرت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» اليوم الأربعاء بلغة إسبانية: «عميق مواساتنا للذين فقدوا أحد أعزائهم في الزلزال»، وأضاف أن «ميركل تشيد بشجاعة فرق الإنقاذ في مهمتهم».

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون المكسيكي أعمدة من الدخان ترتفع من قطاعات شاسعة من العاصمة.

تصبح امرأة مشيرة إلى أنقاض عيادة «ثمة أشخاص على قيد الحياة عالقون هناك» فيشكل مسعفون وأشخاص عاديون سلسلة بشرية لإزالة الحطام ومحاولة انتشال أي ناجين من الموقع، قبل أن يتم نقل مصابين على حمالات أو كراس متنقلة إلى الرصيف.

وأغلقت عدة مؤسسات من العاصمة بينها مطار مكسيكو الدولي وجامعة مكسيكو الوطنية المستقلة، إحدى كبرى جامعات أميركا اللاتينية، على حسابها على تويتر تعليق انشطتها إلى حين التثبت من متانة مبانيها. وتم إخلاء مدارس مكسيكو وبوبيلا وإغلاقها. أما المطار، فعاود فتح أبوابه بعد بضع ساعات.

ونبش آباء معلقون بين الأمل والرجاء، الأنقاض أمس مع عمال الإنقاذ بحثا عن عشرات الأطفال الذين يخشى وجودهم بين حطام مدرسة في العاصمة مكسيكو سيتي بعدما دمرها أقوى زلزال بالمنطقة منذ عقود.

وعمت مشاهد الفوضى عند المدرسة الواقعة في حي كوابا بجنوب المدينة بينما تعلقت قلوب الأهالي بالأمل في نجاة أبنائهم.

وقالت اريانا دفارجو (32 عاما) وقد احمرت عيناها بعد انتظار ساعات لمعرفة أي أنباء عن طفلتها البالغة من العمر سبعة أعوام "يستخرجون أطفالا طوال الوقت. لكننا لا نعرف شيئا عن ابنتي".

وأمكن العثور على ثلاثة أحياء في منتصف الليل تقريبا.

وصاح أحد الجنود وقد وضع كفيه حول فمه "اقارب فانيما نافارو... فانيما على قيد الحياة".

وهز الزلزال عشرات المباني وكسر مواسير غاز وأشعل حرائق في أنحاء المدينة وفي بلدات بوسط البلاد. وسقطت حجارة ولافتات على سيارات فحطمتها.

وانهارت أجزاء من كنائس قديمة في ولاية بوبيلا إلى الجنوب من العاصمة والتي قالت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية إن مركز الزلزال كان بها.

وبينما كانت الأرض تهتز ثار بركان بوبوكاتيبتل بالمكسيك، والذي يمكن رؤيته من العاصمة في أجواء الصباح الصافية. وعلى منحدراته انهارت كنيسة في منطقة أتزيتزيهواكان خلال قداس مما أودى بحياة 15 شخصا حسبما قال خوسيه أنطونيو جالي حاكم بوبيلا.

ضرب زلزال قوي بلغت شدته 7.1 درجة وسط المكسيك أول أمس مما أسفر عن مقتل أكثر من مئتي شخص.

مع سدول الظلام في مكسيكو سيتي التي يقطنها نحو 20 مليون نسمة، استعد الناس للنوم في الشوارع بعدما أقامت السلطات والمتطوعون مراكز تخييم يوزعون فيها الغذاء والماء.

وشكل المتطوعون والجنود وعمال الإغاثة سلاسل بشرية وحفروا بين أنقاض المباني السكنية والمدارس وأحد المصانع بحثا عن أي أحياء أو جثث.

ونظرا لانقطاع الكهرباء في معظم المدينة، جرى البحث في الظلام أو بأضواء الكشافات والمولدات. وناشد عمال الإنقاذ السكان التزام الهدوء وهم يحاولون سماع أي صوت يدل على وجود حياة تحت الأنقاض.

وفي أويريرا بوسط مدينة المكسيك ابتهج الناس حين تمكن عمال الإنقاذ من انتشال أربعة أحياء وأخذوا يهتفون بالمكسيكية "نعم، نستطيع".

واستمر توافد المتطوعون طوال الليل استجابة لمناشدات وكالة الحماية المدنية والصليب الأحمر وإدارة الإطفاء.

وقال رئيس وكالة الحماية المدنية لويس فيليبي بويتلي إن الزلزال أودى بحياة 86 شخصا في العاصمة بحلول صباح أمس وهو عدد أقل من التقديرات التي أوردها من قبل. وفي ولاية موريلوس إلى الجنوب مباشرة لقي 71 شخصا مصرعهم وسقط 43 قتيلا في بوبيلا.

ووردت أنباء عن مصرع 17 آخرين في ولايات مكسيكو وجويريرو وواهاكا.

وقالت الشركة الوطنية للكهرباء إن الكهرباء انقطعت عما يصل إلى 4.6 مليون منزل وشركة ومنشأة أخرى من بينها 40 في المئة من منازل مكسيكو سيتي.

وكانت السلطات نظمت صباح أول أمس في يوم ذكرى زلزال 19 سبتمبر 1985 تدريبا لمحاكاة وضع طارئ موجها إلى المواطنين.

مسعفون وعسكريون يبحثون عن ناجين بين أنقاض مبنى مدمر

عمال إغاثة يبحثون عن ناجين في موقع مبنى في مكسيكو سيتي

■ ميركل تتعهد بدعم المكسيك عقب الزلزال العنيف

■ الزلزال بلغت قوته 7.1 درجات بعد آخر ضرب جنوب البلاد في مطلع سبتمبر موقعا نحو مئة قتيل

■ 21 طفلاً قضوا في انهيار مدرستهم و30 آخرين اعتبروا في عداد المفقودين

مصادفة «غير معقولة» عمرها 32 عاماً

الزلزال المدمر ضرب المكسيك عام 1985 (يمين) و2017 (يسار)

ايقظ زلزال مدمر بقوة 7.1 درجة وسط المكسيك وعاصمتها مكسيكو سيتي صباح امس، ليقتل اكثر من 220 شخصا في تقديرات اولية، فضلا عن اضرار مادية هائلة.

وروع الزلزال العالم بأسره وتخللته مشاهد مأساوية، لكنه ارتبط بمصادفة غريبة تعود إلى 32 عاما مضت باليوم وربما الساعة.

ففي اليوم ذاته، وتقريبا الساعة نفسها، صباح 19 سبتمبر 1985، ضرب زلزال هائل، بات شهيرا لاحقا، المكسيك، بلغت قوته 8.0 درجة على مقياس ريختر، وتسبب بدمار هائل في العاصمة مكسيكو سيتي.

لكن زلزال 1985 كان اكثر فداحة بكثير على صعيد الضحايا، إذ اسفر في اقل التقديرات عن مقتل 5 آلاف شخص.

كما خلف الزلزال تابعان قويان اسفرا عن المزيد من الضحايا.

وإجمالا تسبب الزلزال والتابعان في خسائر تقدر قيمتها بـ4 مليارات دولار باسعار 1985، فضلا عن تحطم اكثر من 400 مبنى وتصدع اكثر من 3 آلاف.

وكاد الزلزال أن يتسبب في عجز المكسيك عن استضافة مونديال 1986 لكرة القدم قبل أن تنجح في ذلك بصعوبة بالغة.